

شرح منظومة أشراط الساعة | اللقاء الأول

محمد ابن طوق المري

تساعد بما ذهب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلة والسلام على رسولنا الأمين وعلى الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

وبعد حيا هلا بالنبلاء والنبيات في هذا المجلس المبارك وهو المجلس الاول من مجالس شرح منظومة الشاطئ الساعة شوح ونظم شيخنا النبي لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن سعيد بن طوقن موي - 00:00:47

جزاه الله رضوانه واحله من رياض القدس ميطانا. وهذه العودة النبيلة مع شيخنا الكريم. وآآ بعد انقطاع لبرامج مركز النيل فهي خي عودة اسأل الله عز وجل انه يجازي شيخنا عنا خير الجزاء - 00:01:04

واسطة علينا في هذه اللقاءات المباركة بصوته النبيل الشيخ النبيل علي ابن الحسن العامي. فتح الله عليه فتوح العارفین وقبل ان نسلم المايك لشيخنا النبي فان عودة هذه اللقاءات رغم ما نشاهده من احداث تعصف بامتنا - 00:01:20

وباخواننا فهذا من مبدأ حديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان قامت الساعة وفي يد احدهم فسيلة فان استطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها وهذا الحديث يحثنا دائمًا على العمل - 00:01:41

حتى وسط المحن والفتنة وما يعصف بالمسلم في كل وقت وحيد ومع هذا كله فاننا لا ننسى اخواننا من دعائنا ومن بذل انفسنا وكل ما نستطيع لهم نسأل الله عز وجل في بادئ هذه اللقاءات - 00:01:59

اه ان ينصرهم بنصه وان يحفظهم بحفظه وان يكألهم برعايته وان يمدّهم بمدد من عنده. وان يعجل بفك كربتهم. وان يبشرنا ببشائر تنبیب قلوبنا فرحا وسرورا عاجلا غير اجل انه ولی ذلك والقادر عليه - 00:02:18

ثم حان الوقت لكي اترك المايك الى شيخنا النبيل ج Zah الله رضوانه وفتح الله عليه فتوح العارفین السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:38

اما بعد فهذه مجالس في مدارسة اشراط الساعة وهذا الباب قد اولاه النبي صلى الله عليه وسلم عناية عظيمة لذا كثرت فيه الاحاديث ولم يخلو منها مصنف من مصنفات السنة - 00:02:56

حتى قال القاضي عياض رحمة الله والاحاديث في هذا الباب بحر لا يدرك قعره ولا ينزع عمره وذكر البرزنجي في صدر كتابه الاشاعة في اشراط الساعة ان الاحاديث فيه لا تكاد تنحصر - 00:03:15

وباب اکثر النبي صلى الله عليه وسلم من ذكره واما من امره واولاه كل هذه العناية حري بك ان تكون به حفيما ثم العلم باشاط الساعة واتفقه هي يوقظ القلب من غفلته - 00:03:35

صلى الله عليه وسلم بادي دروب الاعمال ستة. وذكر بعض اشراط الساعة. فالعلم باشاط الساعة عن مبادرتي الصالحات والتزود لدار الآخرة الله تعالى فهل ينظرون الى الساعة ان تأتیهم بغنة - 00:03:54

وقد جاء اشراطها لذا كان حقا على كل عالم ان يشيع اشراطها ويبيث الاحاديث والاخبار الواردة فيها بين الانام يسردها مرة بعد اخرى على العوام عسى ان ينتهوا عن بعض الذنوب - 00:04:09

ويلين منهم بعض القلوب وينتبهوا من سنة الغفلة ويغتتنم المهلة قبل الوهلة وهذه الثمرة من اعظم ثمرات العلم في اشرف الساعة الحديث عن اشراط الساعة يرقق القلوب ويحمل على التوبة والانتباھ من غفلة والمسارعة الى الاعمال الصالحة - 00:04:28

وهذه هي الحكمة من تقديم الاشراط بين يدي الساعة ثمان موضوع اشاط الساعة يندرج تحت الایمان باليوم الآخر وهو جزء لا يتجزأ

منه تحقيق الایمان به من تحقيق بالأيام الآخر - 00:04:51

وهو باب عظيم من ابواب الدين في حديث جبريل المشهور حين سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والایمان والاحسان ثم سأله بعد ذلك عن الساعة وamaratها قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:05:10
انظر كيف ذكر موضوع اشراط الساعة في هذا الحديث العظيم الذي فيه خلاصة الدين فدل على انه باب عظيم من ابواب الدين ثم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن امور غيبية مستقبلة - 00:05:29

وقوعها كما اخبر من اعظم دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وقد اخرج البخاري في صحيحه احاديث من احاديث اشراط الساعة وترجم عليها بقوله علامات النبوة في الاسلام فكلما رأى المسلم - 00:05:46

تحقق هذه العلامات بعينه ازداد ايمانا ويعينا مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم في امارات الساعة وان ترى الحفاة العراة العالة رباء الشاة يتطاولون في البيان واليوم يوجد من كان يرعى الغنم - 00:06:06

والآن من اصحاب ناطحات السحاب واكبر صلى الله عليه وسلم عن كثرة الهرج والفتنة وعن كثرة الزلازل وعن ظهور الجهل وهذا كله نراه في زماننا حتى كأن النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى زماننا ويصفه - 00:06:25

ثم من ثمرات العلم باشاط الساعة معرفة التعامل الشرعي مع الفتنة والاشرات عند وقوعها ومعرفة حكم الله تعالى فيها فمن ذلك انه صلى الله عليه وسلم اخبر ان الدجال يمكث اربعين يوما - 00:06:41

وايامه يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كاسبوع وبقيمة اياما فسأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن اليوم الذي هو كسنة هل تكفيهم فيه صناعة يوم وليلة اي خمس صلوات فقط في ذلك اليوم - 00:07:01

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقدروا له قدره المعنى انهم يصلون في ذلك اليوم صلاة سنة كاملة فاذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم صلى الظهر - 00:07:21

ثم اذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر صلوا العصر ثم اذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين صلوا المغرب وكذا العشاء ثم الصبح والظهر والعصر وهكذا. حتى ان قضي ذلك اليوم الذي هو كسنة - 00:07:39

وقد اقعوا فيه صلواتي ساكن كلها معدات في وقتها وهذا حكم شرعي خاص بذلك اليوم في اخر الزمان ولو ترك الناس الى اجتهادهم لربما اقتصروا على ما اعتادوه. من الصلوات الخمس - 00:07:56

ومن ذلك ان عيسى عليه السلام اذا نزل في اخر الزمان من اهل الكتاب وعيسى عليه السلام انما يحكم بشرعية نبينا صلى الله عليه وسلم. وشرعية نبينا صلى الله عليه وسلم فيها قبول الجزية - 00:08:14

لكن بين نبينا صلى الله عليه وسلم ان الجزية توضع اذا نزل عيسى عليه السلام فلا يقبل من احد الجزية ولا يقبل الا الاسلام ومن ذلك ان نهر الفرات سيحسر - 00:08:31

عن جبل من ذهب وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز اخذ شيء منه كذلك الجبل من الذهب من الاموال المحرمة التي لا تجد لها ذكرا في كتب الفقه - 00:08:46

ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض في وصف الدجال وما يعصي منه وبين صفات المهدى وما يصاحب خروجه كي لا يلتبس مع ادعياتها الذين كثروا في تاريخ الامة - 00:09:01

من اسباب العناية بعلم اشراق الساعة شيوع مجانية الصواب في هذا الباب اما بالتشكيك فيها وانكار ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بانكار نزول عيسى عليه السلام اخر الزمان - 00:09:18

او لتأويل بعض الاخبار الغيبة تأويه جبل الذهب الذي يحسر عنه الفراق بالنفط وتأويل احاديث الدجال بأنه رمز للخرافات والدجل او باعتماد الاحاديث الواهية والاخبار الضعيفة مثل احاديث السفياني كلها ضعيفة - 00:09:36

الاشتغال بتعيينه عبث لا راي تحته وكذا الرایات السود لا يصح فيها حديث او بالمسارعة الى تنزيل احاديث على وقائع معاصرة دون النظر في استكمال الواقعه للاوصاف الواردة في الاحاديث - 00:09:57

وقد نسبت عن ذلك فتن عظيمة جرة الويلات على المسلمين ومن ثمرات العلم باشاط الساعة فتح باب الامل لامة والاستبشار بان العاقبة لاهل الاسلام. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال اليهود - 00:10:15

وبشر بقتلهم حتى ان الشجر والحجر لينادي يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله وآخر بالملحمة الكبرى بين المسلمين والنصارى ووحدة المسلمين وبشر بفتح القدسية وروما وآخر بهلاك الامم زمن عيسى عليه السلام الا الاسلام. لذا - 00:10:35
العلم في احاديث اشرط الساعة الموقن بحكمة الله الدواهي والمصائب التي تطيش لها العقول الا تستنزله عن سماء عقله ولا يحل لها حبوته يزهده وقاره ابو احمد لهم الخطوب وضاقت الصدور - 00:10:56

الى مكان الجزاء ولا للتثبت في النصر يا اهل الايمان والعاقبة لهم والشأن كل الشأن في ان تعمل جادا في نصر دين الله وقد كان الصحابة رضي الله عنهم على يقين بهذه الاشرط - 00:11:19

بل على امل في ادراها كما ثبت عند احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اني لارجو ان طالت بي حياة ان ادرك عيسى ابن مرريم فان عدل بي الموت فمن ادركه منكم فليقرأه مني السلام - 00:11:37

ورواه ابن سعد في الطبقات عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال ما يقيسني دقة عظمي ولا بياض شعري ان القى عيسى ابن مرريم انظر الى يقينهم في هذه الاحاديث التي تبشر المسلمين - 00:11:57

لان التمكين للاسلام واهله هذه بعض ثمرات العلم باشراق الساعة واسباب العناية بها والتفقه فيها احسن الله اليكم شيخنا الله اليكم شيخنا اليكم احسن الله وبارك فيكم. وبارك فيكم. باسم الله الرحمن الرحيم - 00:12:15

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قلتم حفظكم الله. باسم الله الرحمن الرحيم - 00:12:34

حمد لك الله لا شريك لك وارث كل مالك وما ملك واكمel الصلة والسلام على اجل الرسل الكرام. نبينا المختار عذب الروح اذكي الخلائق فدته روحه. هذا وما رأيت حتى الساعة نظما لاشراط قيام الساعة. لذا دعوت من اليه الحكم - 00:12:49

فقال كن فكان هذا النصب. احسنت بارك الله فيكم بدأ نظمه بحمد الله والصلة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي من ادب التصنيف ثم ذكر هذه المنظومة وهو انه ما رأى حتى ساعة نظمها - 00:13:14

نظما شاملة في اشراق الساعة لذا سأله تيسير عظمها كان هذا النوع قلتم حفظكم الله الاشرط الصغرى اولها مبعث اذكي الانفس فموته صلى الله عليه وسلم ففتح بيت المقدس - 00:13:36

تعاون عم واس وفيض المال والامن في السير والارتحال. قال اولها اي اول الاشارات الصغرى مبعث اذكي الانفس اول عشاق الساعة نبعثه صلى الله عليه وسلم وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان مبعثه علامة - 00:13:54

من علامات الساعة ودليل على قرب قيامها ففي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين وضم السبابة والوسطى - 00:14:16

وقد اقترح في معناه على قولين فقيل ان المعنى ان الساعة تليه صلى الله عليه وسلم كما تلي السبابة الوسطى وليس بينهما اصبع اخرى وقي المعنى كما تفضل احدهما الاخرى - 00:14:34

انظر الى المسافة بين طرف السبابة وطرف الوسطى كأن مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عند طرف السبابة ثم لم يبقى من الدنيا الا هذا المقدار اليسيير الذي تفضل به الوسطى السبابة - 00:14:54

ويدل على هذا رواية الترمذى بعثت انا وال الساعة فما فضل احدهما على الاخرى وفي رواية مسلم قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل احدهما على الاخرى فلا ادري اذكره عن انس او قال له قتادة. وعن قولين في تفسير الحديث فالقصد بيان شدة اقتراب الساعة - 00:15:11

في مبعثه صلى الله عليه وسلم فين قيل كيف يوصف بالقرب ما مضى على وقوعه اكثر من الف واربع مئة عام الجواب ان هذا امر نسبي ما بقي من الدنيا بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. بالنسبة - 00:15:37

لما مضى من الدنيا قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم هو بهذا المقدار اليسير. ولا ريب ان الدنيا قد مضى اكثره ما بقي الا اقله ولقرب
قيام الساعة جعلها الله تعالى كفدا الذي هو بعد يومك - 00:15:59

قال تعالى وهي تنظر نفس ما قدمت لغد وثبت عند ابي احمد الحاكم الاسامي والكتى وابي نعيم الحلية وغيرهما عن ابي جبيرة بن
الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:16

بعثت في نسم الساعة وهو من النسيم والنسيم اول هبوب الريح والمعنى ان انه بعث في اول اشراط الساعة ثم قال موته صلى الله
عليه وسلم من اشرط الساعة موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:34

في صحيح البخاري عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اعدد ستا بين يدي الساعة الحديث النبي
صلى الله عليه وسلم من اشرط الساعة - 00:16:56

وهو اعظم مصيبة وقعت على المسلمين اخرج احمد والترمذى وابن ماجة عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان اليوم الذي دخل
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء - 00:17:12

فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نضنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي. وانا لفي دفنه حتى انكرنا
قلوبنا ففتح بيت المقدس نشاط الساعة - 00:17:28

فتح بيت المقدس في حديث ابن مالك السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت
المقدس وكان فتح بيت المقدس - 00:17:48

في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في الساعة السادسة عشرة من الهجرة وقد حاصرهم ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله
عنه امير الجيوش الاسلامية بالشام وضيق عليهم حتى اجابوا الى الصلح - 00:18:05

بشرطى ان يقدم عليهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب ابو عبيدة رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه لذلك
عمر رضي الله عنه اليهم وصالحهم - 00:18:23

وهذا هو الفتح المقصود بالحديث لقوله صلى الله عليه وسلم ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كتعاصم الغنم وهو طاعون
اماوس وقد وقع في عهد عمر رضي الله عنه - 00:18:42

ووقع بعد فتح بيت المقدس. ففتح بيت المقدس المذكور في الحديث ففتح بيت المقدس المذكور في الحديث من الاشرط التي
ظهرت وانقضت من المعلوم انه استولى عليه اليهود بعد ذلك - 00:18:58

ثم حرره صلاح الدين رحمه الله ثم رجع مرة اخرى الى اليهود كان في زماننا ولابد ان يحرره المسلمون. لأن هذا وعد الله تعالى كما
قال تعالى لبني اسرائيل وان عدتم عدنا. يعني وان عدتم الى الافساد في الارض - 00:19:16

عدنا الى الانتقام منكم وتسلیط عباد لنا يخرجونكم منها هذا جزاء الدنيا وما عند الله من انكار اعظم واشنع. لذا قال الله تعالى بعدها
وجعلنا جهنم الكافيين حصيرا وسيأتي ان شاء الله - 00:19:34

انا من اشرف الساعة ان يقاتل المسلمون اليهود قال صلى الله عليه وسلم فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر
والشجر يقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله - 00:19:50

هذا يهودي خلفي فاقتله ثم قال طاعون اماوس من نشاط الساعة طاعون اماوس وهو المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم في
حديث عوف ابن مالك السابق ثم موتان بضم الميم وسكون الواو - 00:20:05

هو الموت الكثير الواقع ثم موتان يأخذ فيكم كتعاصم الغنم وتعاصم الغنم داء يأخذ الدواب فيرسيل من انفها شيء فتموت فجأة وقد
كان ذلك في السنة الثامنة عشرة الهجرة وكان - 00:20:27

اول ما نجم هذا الطاعون في اماوس وهي في فلسطين بين القدس والرملة ثم انتشر في ارض الشام مات فيه خلق كثير من الصحابة
رضي الله عنهم ومن غيرهم حتى قيل ان عدد من مات فيه - 00:20:49

بلغ خمسة وعشرين الف من المسلمين ومات فيه من المشهورين ابو عبيدة عامر بن الجراح هذه الامة رضي الله عنه وهو امير الناس

ومعاذ بن جبل ويزيد ابن ابي سفيان - 00:21:08

وغيرهم من اشراف الصحابة رضي الله عنهم وهذه كرامة من الله لهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين
الطاعون شهادة لكل مسلم ثم قال وفيض المال - 00:21:25

نشاط الساعة استفاضة المال في حديث عوف بن مالك السابق قال صلى الله عليه وسلم اعدد ستا بين يدي الساعة. موتي ثم فتح
بيت المقدس ثم موته يأخذ فيكم كتعاص الغنم - 00:21:42

ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار في ظل ساخطا ثم فتنه لا يبقى بيت من العرب الا دخلات وقد حصلت استفاضة في
المال في خلافة عثمان رضي الله عنه بسبب الفتوحات العظيمة - 00:21:57

حتى كان احدهم يعطى مائة دينار فيسخطها وكثير المال حتى كانت الفرس في الشراب وزنها ثم وقعت الفتنة العامة التي لم يبق
بيت من العرب الا دخلته وذلك بقتل عثمان رضي الله عنه فهذه العالمة المذكورة في حديث ابي بن مالك - 00:22:13

قد وقعت في زمان عثمان رضي الله عنه. لانه رب الفتنة بقتل عثمان رضي الله عنه. على استفاضة المال بثم التي تفيد الترتيب دل
على ان استفاضة الماء المذكورة فيه سابقة للفتنة بقتل - 00:22:32

رضي الله عنه ثم فاض المال بعد ذلك في زمن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله وسيفيض ايضا في اخر الزمان كان في زمن الفتنة
والزلزال قب قيام الساعة الاحاديث - 00:22:48

وسيفيض في زمن المهدي وفي زمن عيسى عليه السلام كما سيأتي ان شاء الله وقد ورد في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في
الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:23:03

لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبله منه صدقة ويدعى اليه الرجل فيقول لا ارى بلي فيه وفي
صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:23:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا يأخذها منه ثم قال
والامن في السير من اشرط الساعة - 00:23:34

انتشار الامن وقد ثبت في مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
يسير الراكب بين العراق ومكة - 00:23:53

لا يخاف الا ضلال الطريق وقد وقع هذا في صدر الاسلام في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم حين فتحت الامصار وعم الاسلام
والعد للبلاد التي فتحها المسلمين فقوى الایمان - 00:24:09

واننشر الامان وفي صحيح البخاري من حديث ابي بن حاتم رضي الله عنه مقال بينما انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل
فشكت اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل - 00:24:24

فقال صلى الله عليه وسلم يا علي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد ابنت عنها قال فان طالت بك حياة لترىين الضعينة ترتحل من
الحيرة حتى تطوف بالکعبۃ لا تخاف احدا الا الله - 00:24:44

قال علي قلت فيما بيني وبين نفسي اين دعاء طيب الدعاء قطاع الطريق فان دعاء الذين سعروالبلاد قال ولئن طالت بك حياة
لتفتحن كندوز كسرى. قلت كسرى ابن هرمز قال كسرى ابن هرمز - 00:25:04

ولان طالت بك حياة الرجل يخرج مله كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه قال علي رضي الله عنه
فرأيت ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالکعبۃ لا تخاف الا الله - 00:25:23

وكنت في من افتحت كنوز كيس بطني هرمز ولئن طالت فيكم حياة لترون قال النبي صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يديم الامن
عليانا وعلى المسلمين وان يوزعنا شكر نعمه - 00:25:42

هذا اخره والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزى الله عنا بالخيرات شيخنا النبيل
الشيخ الدكتور محمد بن سعيد بن طوقن مضي وكتب الله له الاجر والثواب - 00:25:59

جعل هذه المجاز في موازين حسناته رضي الله عنه وارضاه بارك الله لنا في شيخنا العامری ومتنه الله بالصحة والعافية يا رب العالمين. شكرنا لكم حضورنا الكريم على حضوركم واستماعكم لنا في مجلس اليوم نلتقيكم يوم غد بمشيئة الله سبحانه وتعالى يوم -
00:26:14

الخميس الساعة الثامنة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة. اذا ذاك الوقت كونوا بالقرب من كان لديه سؤال فليشرفنا به عبر اه مركز الوسائل الخاص بمركز النيل للدوات الالكترونية في الترجم التقىكم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:26:33